

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثامن والعشرون : روي أن النبي صلى الله عليه وسلم .
- كان يسجد على كور عمامته .
- قلت : روي من حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عباس ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى ومن حديث جابر ومن حديث ابن عمر .
- وأما حديث أبي هريرة فرواه عبد الرزاق في " مصنفه " أخبرنا عبد الله (1) بن محرر .
- أخبرني يزيد بن الأصم أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على كور عمامته قال ابن محرر : وأخبرني سليمان بن موسى عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله انتهى . قال ابن أبي حاتم في " ع " : قال أبي : هذا حديث باطل وعبد الله بن محرر ضعيف انتهى .
- وأما حديث ابن عباس فرواه أبو نعيم في " الحلية (2) - في ترجمة إبراهيم بن أدهم " حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا أبو الحسن عبد الله بن موسى الحافظ الصوفي البغدادي ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن بن عيسى الدمشقي ثنا محمد بن فيروز المصري ثنا بقية بن الوليد ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه آدم بن منصور العجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور عمامته انتهى .
- وأما حديث ابن أبي أوفى فرواه الطبراني في " معجمه الوسط " حدثنا محمد بن محمود الجوهري الأهوازي ثنا معمر بن سهيل ثنا سعيد بن عنبسة (3) عن فائد أبي الوراق (4) عن عبد الله بن أبي أوفى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على كور العمامة انتهى . قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد تفرد به معمر انتهى .
- وأما حديث جابر فرواه ابن عدي في " الكامل " من حديث عمرو بن شمر عن جابر الجعفي (5) عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على كور العمامة انتهى . وضعف عمرو بن شمر الجعفي من البخاري . والنسائي . وابن معين ووافقه .
- وأما حديث أنس فرواه ابن أبي حاتم في " كتابه العلل (6) " حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن بكير بن الربيع بن مسلم حدثني حسان بن سياه ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك (7) أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد على كور العمامة انتهى . ثم قال : قال أبي : هذا حديث منكر انتهى .

- وأما حديث ابن عمر فرواه الحافظ أبو القاسم تمام بن محمد الرازي في " فوائده " أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحصين الطرسوسي ثنا كثير بن عبيد ثنا سويد (8) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور العمامة انتهى . قال البيهقي في " المعرفة " : وأما ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور عمامته فلا يثبت منه شيء انتهى . وأخرج البيهقي في " سننه (9) " عن هشام عن الحسن قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجدون وأيديهم في ثيابهم ويسجد الرجل منهم على عمامته انتهى . وذكره البخاري في " صحيحه " تعليقا فقال : وقال الحسن : كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويدها في كفه انتهى .

- وللختم حديث مرسل أخرجه أبو داود في " مراسيله " عن ابن لهيعة . وعمر بن الحارث عن بكر بن سودة عن صالح بن حيوان السبائي (10) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسجد إلى جنبه وقد اعتم على جبهته فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبهته انتهى . قال عبد الحق : صالح بن حيوان لا يحتج به وهو " بالحاء المهملة " من قال " بالخاء المنقوطة " فقد أخطأ ذكره أبو داود وليس في هذا المرسل حجة .

-
- (1) عبد الله بن محرز " براء مكررة " واه " دراية " ص 81 ، وقال ابن أبي حاتم في " العلل " ص 175 : قال أبي : هذا حديث باطل وابن محرز ضعيف الحديث .
- (2) أخرجه أبو نعيم ص 81 ، وإسناده ضعيف .
- (3) في نسخة " سعد " قال في " الزوائد " ص 135 - ج 2 : سعيد بن عنبسة إن كان الرازي فهو ضعيف وإن كان غيره فلا أعرفه اه .
- (4) قلت : وفائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الوراق العطار متروك اتهموه " تقريب " .
- (5) ضعف عمرو بن شمر وجابر الجعفي كذاب " فتح القدير " ص 214 - ج 1 .
- (6) ص 187 قال : حديث منكر وحسان بن سياه ضعيف .
- (7) قال في " الزوائد " ص 126 ، عن كثير بن سليم قال : رأيت أنس بن مالك يسجد على عمامته رواه الطبراني في " الكبير " وكثير بن سليم ضعيف .
- (8) سويد بن عبد العزيز واه " دراية " ص 81 .
- (9) ص 106 - ج 2 .
- (10) في نسخة " السامي " وحيوان " بالمعجمة " ويقال : " بالمهملة " والسبائي " بفتح المهملة والموحدة " مقصورا كذا في " التقريب "